

كَلِيبَةُ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

دَوْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ

تَصَدُّرُ عَنْ كَلِيبَةِ التَّرْبِيبَةِ لِلبَنَاتِ

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة:

العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار:

(فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:

wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07879820943 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2037)

مجلة كلية التربية للبنات - العراقية المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

○ حقوق النشر محفوظة.

○ الحقوق محفوظة للمجلة.

○ الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطي أ.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

مَجَلَّة

كَلِيتَةُ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تَصَدَّرُ عَنْ كَلِيتَةِ التَّرْبِيَةِ لِلبَنَاتِ

فصلية دورية

العدد الثلاثون (٣٠) - الصادر بتاريخ: أيلول/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

سورة العلق: ١ - ٥

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة: ١٠٥.

﴿ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ^{فَلَمَّا} خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ^{فَلَمَّا} وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ

لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾

سورة الروم: ٨

رئيس هيئة التحرير

الأستاذ المساعد الدكتورة شيماء ياسين طه الرفاعي / تخصص: الفقه الإسلامي

في قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة سهى سعدون جاسم / تخصص اللغة العربية

في قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. هاني حتمل محمد عبيدات: جامعة اليرموك / كلية التربية / الأردن عضواً خارجياً
٢. أ.م.د. عقيلة عبد القادر دبيشي: جامعة باريس / كلية الفلسفة / فرنسا عضواً خارجياً
٣. أ.د. سعد الدين بو طبال : جامعة خميس مليانة / الجزائر عضواً خارجياً
٤. أ.د. سميرة عبدالله الرفاعي : جامعة اليرموك / كلية الشريعة / الأردن عضواً خارجياً
٥. أ.د. سوسن صالح عبدالله : تخصص اللغة الإنجليزية عضواً
٦. أ.د. ورقاء مقداد حيدر : تخصص الفقه الإسلامي عضواً
٧. أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص اللغة العربية عضواً
٨. أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد : تخصص التاريخ الحديث عضواً
٩. أ.م.د. ضحى محمد صالح : تخصص علوم القرآن عضواً
١٠. أ.د. لمى سعدون جاسم : تخصص الأدب الجاهلي عضواً
١١. أ.م.د. أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص علم النفس التربوي عضواً
١٢. م.د. سماح ثائر خيري : تخصص رياض الأطفال عضواً
١٣. أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص محاسبة عضواً مالياً

قائمة المحتويات - العدد (٣٠ ج ١) : أيلول/2025- البحوث المحكمة

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	الاقتضاء النحوي وأثره في التعبير القرآني في ضوء تفسير التحرير والتتوير لطاهر بن عاشور	أ.د. جاسم الحاج جاسم المحمدي	٣٨-١
٢.	فاعلية استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على لنظرية التداولية في تنمية الابداع اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية	أ.د. معد صالح فياض الجبوري م.م. ميثاق فزع إبراهيم العزاوي	٦٦-٣٩
٣.	فاعلية برنامج إرشادي قائم على عدد من التقنيات العلاجية الحديثة في خفض القلق الانعكاسي الذاتي لدى المرضى المراجعين للعيادات النفسية	أ.د. زهراء عبد المهدي محمد علي حسن	٩٥-٦٧
٤.	مفهوم التضخم وآثاره الاجتماعية	م.د. علي خالد عبد الرحمن	١٠٩-٩٦
٥.	تَسْبِيحُ الْأَحْكَامِ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ	أ.م.د. عبد الوهاب حميد مجيد	١٤٥-١١٠
٦.	أزمة ولاية العهد في الأردن حتى عام ٢٠٠٩م	م.د. سلام كريم عبد الحسين	١٦٥-١٤٦
٧.	ألفاظ الجرح النادرة عند الإمام النسائي "لا يعجبني حديثه" ذهب حديثه يعرف وينكر - نكرة تغير - عنده عجائب في كتابه الضعفاء والمتروكون "جمع ودراسة"	م.د. بلال إرحيم يوسف	١٨٦-١٦٦
٨.	اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي وأثرها على الغرب الأوربي - نظرة اقتصادية استشرائية-	م.د. علي فلاح جوجي سلمان	٢١١-١٨٧
٩.	تجارة الذهب الصامته في أفريقية	م.د. سعاد سليم عبدالله	٢٤٦-٢١٢
١٠.	جامع العلوم الباقولي(٥٤٣هـ) وجهوده في توجيه المشكلات النحوية في الآيات القرآنية في كتابه "كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات"	م.د. إسراء محمد منصور	٢٧٨-٢٤٧
١١.	A Cognitive Linguistics Study of Selected Children's Fashion Advertisements	م.م. هبة حسين سعدون	٣٠١-٢٧٩
١٢.	عوامل قوة دولة المماليك واستمرارها في مصر وبلاد الشام ٦٤٨هـ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠م - ١٥١٧م -دراسة تاريخية -	م.د. آمنه حميد حمزه م.م. رسل فاضل عباس	٣٣١-٣٠٢
١٣.	وسائل التسلية والترفيه في عهدي المرابطين والموحدين	م.د. جمعة فرج محمد السباعوي	٣٥٥-٣٣٢
١٤.	أثر استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الأول متوسط في مادة الاجتماعيات وتفكيرهم الإيجابي	م. أحمد كاطع حسن	٣٨٣-٣٥٦
١٥.	الروم الكاثوليك ودورهم السياسي في لبنان (١٩١٨م-١٩٤٣م)	م.د. سعد عزيز كريم الحميداوي	٤٠٦-٣٨٤
١٦.	مدى تحقيق أسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط في العراق لبعد العمليات المعرفية لهرم بلوم المعدل	م. وسن موحان محسن حمزة الرازقي	٤٢٩-٤٠٧
١٧.	أثر قبائل النوبة في إيقاف الفتوحات الإسلامية	م.م. ذياب أحمد عبد المحسن	٤٤١-٤٣٠

١٨.	أثر نهر النيل على العلاقات المصرية - الأثيوبية ١٩٥٦م -١٩٧٩م	م.م. أركان هادي وردي	٤٥٩-٤٤٢
١٩.	الرضا عن التعاطف وعلاقته بالرغبات النفسية لدى المرشدين التربويين	م.م. شاكر حامد رشيد	٤٨٢-٤٦٠
٢٠.	"القصة في الأدب الأندلسي وتجليات اللغة الإسلامية فيها	م.م. أسيل سالم مسير	٤٩٢-٤٨٣
٢١.	المسيحية في اليابان (١٨٦٨ - ١٩٢٤)	م.م. عامر واثق أحمد	٥٠٩-٤٩٣
٢٢.	النمط الاقتصادي في ناحية اليوسفية دراسة إنثروبولوجية	م.م. مصطفى أحمد مصلح	٥٤٥-٥١٠
٢٣.	تقييم مستوى مفاهيم المعرفة الصحية والسلامة الوبائية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسها وعلاقتها بمستوى الوعي المعلوماتي الصحي لدى الطلبة	م.م. حسين عمران عبود السيلوي	٥٧٠-٥٤٦
٢٤.	The Use of Prefix (A) by EFL Postgraduate : A morphological Awareness	م.م. عمر عبد الجبار علي م.م. أوس عاصم مصطفى م.م. مصطفى حميد علي	٥٨٧-٥٧١
٢٥.	Mr. Teacher GPT's Impact on EFL University Students' Achievement in Grammar	أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٦١٥-٥٨٨
٢٦.	The Impact of Executive Attention Strategy on EFL Preparatory School Pupils' Oral Achievement in English	إيمان أحمد زيدان خلف أ.د. شذى كاظم مفتن السعدي	٦٣٣-٦١٦
٢٧.	أثر استراتيجية ملء الجرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	أ.د. هند مهدي صالح أ.د. مصطفى مؤيد حميد آمنة ناجي محمد الراوي الرفاعي	٦٧٠-٦٣٤
٢٨.	الإستعارة في آيات الأهل والال في القرآن الكريم	أ.م.د. أروى عبد الحميد محمود سهاد مبدر شجاع	٦٨٩-٦٧١
٢٩.	الإستقلال الإدراكي لدى الأطفال في الأعمار (٩، ١٠، ١١) سنة	أ.د. فؤاد علي فرحان مريم هاني مسلم	٧١١-٦٩٠
٣٠.	التعلق الآمن لدى الأطفال	أ.د. قاسم محمد نده عائشة دريد سفر	٧٣٨-٧١٢

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصرة على وجه العموم ذلك على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند إكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل - أي عن البحث - إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. تقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين، وشهادة إبداع وتميز للبحوث المبتكرة للباحثين .
١٠. معتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة

المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مساءلات أو فرضيات، ويعرّف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث والعينات والأدوات ، فضلاً عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.
١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواءً أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.
١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.
١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقييم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.
١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو الهيئة الاستشارية للمجلة.
١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون بإسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي: wom.sta.uni@aliraqia.edu.iq أو عن طريق برنامج التلجرام على الرقم ٠٧٨٧٩٨٢٠٩٤٣.
١٧. أخيراً تأكد هيئة التحرير على ضرورة الإلتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (إستمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الإنتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 5.2سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الانجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمسة وعشرين صحيفة ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والانجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها لكل لقب علمي وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصلات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ مسلم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى ثلاثة مقومين بخطاب تأليف (استمارة رقم 3) المرفقة على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها إسبوعاً واحداً من تاريخ إستلامه للبحث، وبخلاف يقدم الخبير اعتذاره خلال هذا الإسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق إثنين من المقومين على الأقل يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقيم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لنتيبت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقيم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقيم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقيم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقيم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقيم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير علل الاستمارة تمثل تعهد خطي بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وإن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل إسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإفتاحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا و نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُر الميامين.. وبعد

فعلى بركة الله نتشرف هيئة تحرير مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية بعرض النتاج العلمي والمعرفي للباحثين ضمن الإصدار (الثلاثون ٣٠) والمؤرخ في: أيلول/2025، ليغترف منه القارئ الكريم البضاعة النافعة والسلعة الغالية، في غراس علمي إنساني تربوي معاصر، إمتاز فيه هذا الإصدار بموارد العلوم للدراسات الإنسانية والتربوية المتنوعة ليكون مرجعاً علمياً للباحثين وطلاب العلم .. ونبراساً يشع بالارتقاء بالمجتمعات إلى التطور والإزدهار، وبلورة العقول للإفراد للنهوض والتفوق على الصعاب ومواجهة التحديات في مختلف جوانب الحياة الإنسانية ..

واخيراً نسأل الله تعالى التوفيق والقبول ، ونلتقيكم بإذن الله تعالى مع المزيد من العطاء العلمي والنتاج المعرفي وفقنا الله وإياكم لمزيد من العطاء خدمة للمسيرة التعليمية

.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

مفهوم التضخم وآثاره الاجتماعية
The concept of inflation and its social effects

د. علي خالد عبد الرحمن
كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية
قسم العلوم المالية والمصرفية
رقم الهاتف : ٠٧٧١٢٧٨٢٠٩٠
البريد الإلكتروني : alikhalidadalani@gmail.com

ملخص البحث :

تعد العلوم الاقتصادية والاجتماعية متداخلة فيما بينها ، وهذا التداخل أنتج علوما حديثة ، مرتبطة أيضا ، بعضها ببعض ، مثل : علم الاجتماع الاقتصادي ، وعلم الاجتماع الصناعي ، وعلم اجتماع التنمية وبما أن الاقتصاد الإسلامي هو علم من العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، وهو اقتصاد حي ، وله جذور تاريخية ، لذلك فهو يتواصل مع هذا الارتباط بين علمي الاجتماع والاقتصاد ؛ لذلك كان هذا البحث الذي يربط بين العوامل والأنشطة الاقتصادية وتأثيراتها الاجتماعية التي تؤثر في العمليات الاقتصادية ، سواء كان تأثيرها على مستوى الفرد أو الدولة (المجتمع) ، فكل فعل اقتصادي رد فعل اجتماعي وسلوكي من قبل المجتمع ، وردود الفعل هذه ، هي التي تحدد نمط المعيشة وتوجهاتها للمجتمع ؛ مما يؤدي إلى تحديد الأسلوب أو السلوك الاقتصادي للمجتمع ، الذي يؤدي إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد والمجتمع، وكذلك يحدد النسق الاجتماعي ، ويحدد طبيعة العلاقات القربانية والتأثير الجمعي على العمل الاقتصادي والاجتماعي.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Research Summary:

Economic and social sciences are interrelated, and this interrelation has produced modern sciences that are also interconnected, such as economic sociology, industrial sociology, and development sociology. Since Islamic economics is a social and economic science with historical roots and is a living economy, it naturally connects with the relationship between sociology and economics. Therefore, this research links economic factors and activities with their social effects that influence economic processes, whether these effects occur at the individual or state (societal) level. Every economic action elicits a social and behavioral reaction from society. These reactions determine the lifestyle patterns and orientations of the community, which in turn shape the economic behavior or style of the society. This leads to achieving a balance between the

needs of the individual and society, and it also defines the social system, including the nature of kinship relations and the collective influence on economic and social work.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد ..

فالتضخم ظاهرة أو مرض ينتشر في أغلب البلدان في العالم ، سواء كانت هذه الدولة غنية أو فقيرة ، في العالم المتقدم أو من العالم الثالث ، فالتضخم يسبب هذه الدول جميعا ، وليس حكرا على دولة النامية فقط ، لكن في الدول المتقدمة تستطيع السيطرة على التضخم عند حد معين ، ولا تسمح لها في الازدياد باستخدام وسائلها المالية والنقدية ، وتدخل الدولة المباشر ، والسياسات الأخرى .

أما في الدول النامية ودول العالم الثالث ، فتظهر هذه الظاهرة بصورة جلية ؛ وذلك بسبب عدم سيطرتها على سيادتها في الدرجة الأولى؛ ولأنها دول تتبع الدول المتقدمة أولا ، وثانيا بسبب تردي سياساتها النقدية والمالية والحكومية الأخرى .

ولهذا التضخم آثار اقتصادية واجتماعية ، وكل اثر اقتصادي له أثر اجتماعي ، وكل أثر اجتماعي له أثر اقتصادي أيضا ؛ فلذلك نجد أغلب الكتاب والباحثين يكتبون في المجال الاقتصادي لهذه الظاهرة ، ويضمونها الآثار الاجتماعية ، ويضمونها الآثار الاجتماعية ، أي : يتخذون من الجانب الاقتصادي السبب الأكبر ، لكن العكس صحيح أيضاً ، فالتأثيرات الاجتماعية أهمية وتأثير كبير على الجوانب الاقتصادية ؛ فلذلك سلطنا الضوء في هذا البحث على الجوانب الاجتماعية لظاهرة التضخم ، حيث أن للنسق الاجتماعي والشعور الاجتماعي تأثيرات في هذه الظاهرة ، لا بد من الأخذ بها ، حتى يتم معالجة الأثر الاقتصادي .

لقد استقام البحث في ثلاثة مطالب ، اشتمل أولها على التعريف اللغوي والاصطلاحي للتضخم . أما المطلب الثاني، فقد تعرضت فيه إلى أنواع التضخم وأسبابه، وألقيت الضوء في المطلب الثالث على آثاره الاجتماعية والاقتصادية . تتبعها خاتمة هذا البحث ، التي اشتملت على ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها .

المطلب الأول : مفهوم التضخم :

أولاً . التضخم لغة :

هو مصدر على وزن (تَفَعَّل) من مادة (ضخم) ، نقل الأزهري عن الليث قوله : "الضَّخْمُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَصْدَرُ: الضَّخَامَةُ، وَقَدْ ضَخَّمَ، وَامْرَأَةٌ ((ضَخْمَةٌ)) ، وَنِسْوَةٌ ضَخْمَاتٌ _ بِسُكُونِ الْخَاءِ _ لِأَنَّهُ نَعَتْ. "(١)

قال ابن فارس : " الضَّادُ وَالْخَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عِظَمٍ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ: هَذَا ضَخْمٌ وَضَخَامٌ. "(٢)

وقال الجوهري : " الضَّخْمُ: الغليظ من كل شيء، والانثى ضخمة، والجمع ضخامات بالتسكين، لانه صفة، وإنما يحرك إذا كان اسما مثل جففات وتمرات. "(٣)

والتضخم ، بزيادة التاء والتضعيف ، مطاوع للفعل (ضَخَّمَ) ، بتشديد الخاء، لم يرد في المعاجم القديمة بهذه الصيغة، " ويبدو أن من وَلَدَ صِغَتِي (التضخم) و (التضخيم) قد لاحظ معنى الزيادة المفرطة، والخروج في الضخامة عن الحد المعتاد. "(٤)" يقال : " تضخَّمت ثروته: مُطَاوَع ضَخَّمَ: عَظُمَتْ وَاتَّسَعَتْ "تَضَخَّمَ الْمَشْرُوعُ/ الْإِنْتَاجُ- تَضَخَّمتِ الْقَضِيَّةُ/ لَوَزَتَاهُ/ مُشَاكَلُهُ- تَضَخَّمَ ذِرَاعُهُ: تَوَرَّمَ. "(٥)"

ثانياً . التضخم اصطلاحاً :

هناك عدة تعاريف للتضخم منها الذي وصفه الدكتور نبيل الروبي بأخذ " أداة للتحليل" و استند فيه على معيار ارتفاع الأسعار فقال : " التضخم هو حركة صعودية للأسعار تتصف

(١) تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تح. محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م ، ٧ / ٥٨ (ضخم) .

(٢) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. ٣/ ٣٩٤ (ضخم).

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، أحمد عبد الغفور عطار

الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٥ / ١٩٧١ (ضخم)

(٤) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ١ / ٢٣٧ (ضخم) .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ٢ / ١٣٥١ (ضخم)

بالاستمرار الذاتي الناتج عن فائض الطلب الزائد عن قدرة العرض^(٦)

ومن التعاريف الأكثر شيوعاً أن التضخم يتمثل في الارتفاع المستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات عبر الزمن ، وبالتالي فالتضخم ينطوي على عنصرين أساسيين هما ارتفاع المستوى العام للأسعار ، وارتفاع مستمر في الأسعار^(٧) .

إن التضخم في مفهومه الشائع ينطلق من أمرين يمثلان المظهر الملموس للتضخم، هما الارتفاع في المستوى العام للأسعار، والانخفاض في القوة الشرائية للنقود، وهو ما يظهر بوضوح في تعريف التضخم بأنه: «الارتفاع في المستوى العام للأسعار مصحوباً بانخفاض في القوة الشرائية للوحدة النقدية»^(٨).

إذا كان الانخفاض في القوة الشرائية للنقود يمثل أحد مظهري التضخم، فإن المظهر الآخر هو الارتفاع في الأسعار، وهما مظهران متلازمان حيث أن الأسعار تعبر عن العلاقة التبادلية بين النقود والسلع.

وعرفه بغض الباحثين الى ان التضخم الذي يعتري النقود الورقية من حيث الرخص يطلق عليه " الفلوس " الذي تكلم عنه الفقهاء المتقدمون^(٩).

وعرفه اخرون بانه نوع من أنواع الكساد النقدي فالتضخم النقدي تنخفض فيه قيمة العملة انخفاضاً شديداً يؤدي الى كساد النقود وتجري عليه احكامه والتضخم يقلل قيمة النقود حتى يصبح القابض لها ليس قابض على كثير من القيمة^(١٠) .

وعرفه اخرون بانه نوع من أنواع الكساد النقدي فالتضخم النقدي تنخفض فيه قيمة العملة انخفاضاً شديداً يؤدي الى كساد النقود وتجري عليه احكامه والتضخم يقلل قيمة النقود حتى يصبح القابض لها ليس قابض على كثير من القيمة^(١١)

(٦) نظرية التضخم: نبيل الروبي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط٢، ١٩٨٤م، ٢٥

(٧) ينظر: مبادئ علم الاقتصاد، خضير عبدالمجيد عقل، دار الامل للطباعة والنشر، اربد ط٢، ١٩٨٤م، ١٦٤

(٨) ينظر مبادئ علم الاقتصاد: حربي موسى عريقات، دار النشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٤م، ١٨٢

(٩) شرح القواعد الفقهية: احمد الزرقا، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٧٤

(١٠) ينظر التضخم النقدي في الفقه الإسلامي: خالد بن عبدالله المصلح، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام،

السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ، ١٣٢

(١١) ينظر التضخم النقدي في الفقه الإسلامي: خالد بن عبدالله المصلح، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام،

السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ، ١٣٢

المطلب الثاني : أنواع التضخم ، وأسبابه :

أولاً . أنواع التضخم :

- ١- التضخم المفرط : وهذا النوع من أخطر أنواع التضخم وفيه ترتفع الأسعار بمعدل كبير وتتناقض قيمة العملة إلى درجة تصبح فيها زهيدة وذات قيمة تافهة جداً .
وهو تضخم تصاعدي، ترتفع فيه الأسعار والأجور، شيئاً فشيئاً الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضغوط على الأسعار، وبالتالي ردود أفعال تنتج المزيد من التضخم^(١٢)
- ٢- التضخم التدريجي : ويقصد به الارتفاع في المستوى العام للأسعار بشكل متوسط وهذا النوع عليه خلاف بين الاقتصاديين، حيث يرى بعضهم في نسبة ارتفاع الأسعار البسيطة نماء للاقتصاد ، ففي أوقات التضخم التدريجي ترتفع أسعار السلع قبل ارتفاع أسعار الموارد ،فيؤدي ذلك الى زيادة الأرباح مما يدفع رجال الاعمال الى زيادة الاستثمارات بينما يرى البعض الآخر أن الآثار التراكمية لمثل هذا التضخم تكون شديدة كما ان التضخم التدريجي يتضاعف بسرعة ،ويؤدي إلى تضخم شديد^(١٣).
- ٣- التضخم المقيد :وهو عبارة عن حالة يظل فيها مستوى الأسعار ثابتاً ،لكن هذا الثبات يكون على حساب تراكم قوي يمكن أن يسبب ارتفاعاً كبيراً في الأسعار في مرحلة لاحقة^(١٤) . وفي هذا النوع من التضخم لا يظهر ارتفاع الأسعار ؛ بسبب القيود والضوابط التي تفرضها الدولة وتحول دون ارتفاع الأسعار على أن ذلك لا يمنع من تجميع موجودات نقدية سائلة كبيرة يمكن تحويلها إلى قوة رئيسية فعالة في وقت لاحق^(١٥).
- ٤- التضخم المكشوف او الظاهر :

في هذا النوع من التضخم لا تتدخل الدولة لمنع ارتفاع الأسعار، فيترك طليقا . ويتميز هذا النوع بارتفاع سافر للأسعار والأجور والنفقات ، وذلك دون أي تدخل من السلطات ، وبالتالي

(١٢) ينظر : النقود والبنوك د. عوض إسماعيل الدليمي جامعة بغداد ط، ٢ ١٩٩٠ م ز. ٦٣٣

(١٣) ينظر : مبادئ الاقتصاد الكلي : د. عبد الوهاب الأمين ، دار المعرفة ، الكويت . ط ٢ ، ١٩٨٣ م ، ١٩٨ -

١٩٦ وينظر : مبادئ الاقتصاد ، د. عارف محمد ، دار اللوتس ، عمان ، ط ، ١٩٨٣ ، ١٧٩

(١٤) ينظر : طرق معالجة التضخم في الاقتصاد الإسلامي : احمد هادي علي ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية

والاجتماعية ، العدد ٣٦ ، ٢٠٢٢ م ، ٧٣

(١٥) ينظر : طرق معالجة التضخم في الاقتصاد الإسلامي : مصدر سابق ، ٧٣

مطالبة العمال برفع الأجور ، بناءا على ارتفاع الأسعار ، ويدفع المستثمرين إلى رفع أسعار منتجاتهم ؛ لتغطية التكاليف ، وهذا بدوره يؤدي الى ارتفاع أسعار الحاجات الاستهلاكية^(١٦) .

وهناك تقسيم آخر ، فهو من حيث أسبابه ومصادره ، يقسم على :

١- تضخم الطلب : وهو ارتفاع المستوى العام للأسعار نتيجة زيادة الطلب الكلي للسلع والخدمات ، ويحدث هذا النوع في حالة عجز الميزانية العامة للدولة ، حيث تزيد إنفاقات الدولة ، فتضطر الى زيادة الكتلة النقدية^(١٧) .

٢- تضخم التكاليف : يحدث هذا النوع عن طريق زيادة التكاليف عند لجوء مالكي عوامل الإنتاج إلى زيادة أسعارها؛ لكي تحظى بنصيب أكبر في الناتج الكلي^(١٨) وهذا يؤدي إلى زيادة ارتفاع السعر .

ومن حيث مصدره ينقسم التضخم على قسمين : تضخم مستورد، وتضخم كلي^(١٩) .

ثانيا. أسباب التضخم:

إن من أهم أسباب التضخم هو الاختلال الكبير الذي يحصل بين قيمة العملة وزيادة المعروض منها ؛ لذلك يرى الباحثون أن أسباب التضخم تختلف باختلاف أنواعه ، ومن هذه الأسباب :

١- العامل النقدي : وهذا العامل يفسر ظاهرة ارتفاع المستوى العام للأسعار في أي فترة زمنية ، على أساس الزيادة في كمية النقود . إن هذه الزيادة بنسبة معينة تؤدي إلى ارتفاع الأسعار بذات النسبة، وهذا التفسير للارتفاع المستوى العام للأسعار^(٢٠).

٢- عامل تضخم الطلب : إن الزيادة الطلب الكلي ، بمعدلات تفوق العرض الكلي ، ولا سيما عندما يصل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة التوظيف الكامل لعناصر الإنتاج ، فأية زيادة في الطلب الكلي بعد ذلك ، ستؤدي الى ارتفاع الأسعار^(٢١) .

(١٦) ينظر : النقود والبنوك : د، عوض فاضل إسماعيل الدليمي . مصدر سابق ٧٣٥ .

(١٧) ينظر : مبادئ الاقتصاد : د. عارف محمد ، مصدر سابق . ١٧٩

(١٨) ينظر : النقود والبنوك : جمال خريس ، وايمان أبو الخضير ، وعماد خصاونة ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ١٣٠ .

(١٩) ينظر : طرق معالجة التضخم في الاقتصاد الإسلامي : أحمد هادي علي ، مصدر سابق ٧٤ .

(٢٠) ينظر : مبادئ الاقتصاد عارف حمو مصدر سابق ١٨١

(٢١) ينظر اقتصاديات النقود والمال شهاب مجدي حمود ٩٣

٣- تضخم التكاليف : يحدث التضخم في هذه الحالة عن طريق زيادة في تكاليف عوامل الإنتاج ، وينتج عن ذلك ارتفاع في الأسعار، وهذا النوع من التضخم يحدث نتيجة الى رفع الأجور، او نتيجة لرفع الأرباح . ورفع الأجور يحدث من قبل النقابات العمالية التي تمارس ضغطا مستمرا على أصحاب الاعمال ، كلما ارتفعت نفقة المعيشة ، وكذلك حينما ترتفع أرباح الشركات و المشروعات ؛ لأن أصحاب الأعمال والمشروعات غايتهم الربح ، فيعمدون إلى رفع السعر ، وذلك لتحقيق رغبتهم في زيادة الأرباح^(٢٢).

وتحصل هذه الزيادة في الكلفة ؛ لأن كل الأجور والأرباح هي التكاليف لابد أن تزاوئ ضغطا على المستوى العام للأسعار، فتتجه الأسعار نحو الارتفاع^(٢٣) ،

وقد تناول العديد من المفكرين المسلمين والعرب ظاهرة التضخم ، رغم عدم تسميته باسمه الحالي ، ومن أولئك المقريري، وغيره ، وربط أسباب التضخم بسببين فقط ، هما :

الأسباب الطبيعية والأسباب سوء التدابير للسياسة الاقتصادية^(٢٤) .

المطلب الثالث : الآثار الاجتماعية للتضخم :

إن السؤال عن أسباب التضخم يصبح أكثر صعوبة وأشد تعقيدا ، إذا لم يكن موجها إلى بلد بعينه ، أو جزء من ذلك البلد ، وإنما كان متعلقا بكل البلاد النامية ، وغيرها على إطلاقها ، حيث يمكننا إلقاء الضوء على شكل عام على آثار ظاهرة التضخم التي تكونت بين البلاد النامية والبلدان النامية بصورة عامة .

حيث أن كل أثر اقتصادي له أثر اجتماعي ، وبالعكس ، حيث سنأخذ الآثار الاقتصادية وتأثيراتها في النواحي الاجتماعية ، كما يأتي :

١- انخفاض الإنتاجية ، أو متوسط الإنتاجية في تلك البلاد ، حيث أن التضخم يسبب قلة الأجور المتأتية من الاعمال ، وهذه الأجور بالأصل غير قابلة لسد الاحتياجات اليومية أو

(٢٢) ينظر مبادئ الاقتصاد صمو ١٨٣

(٢٣) محاضرات في النظريات والسياسات المالية النقدية بالعزوز بن علي، ديوان المطبوعات الجامعية،

الإسكندرية، ط١ ، ٢٠٠٦ م ، ١٢٢.

(٢٤) إغاثة الأمة بكشف الغمة : المقريري ، تقديم سعيد عبد الفتاح ، دار الهلال ، ١٩٩٠ م ، ص ٢٧ ،

وينظر : مذهب القرمزي في التضخم النقدي والغلاء ورواج الفلوس ، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية ،

جامعة ، آ بغداد ، العراق ، العدد الأول ، ١٩٨١ م ، ٤١ ، وينظر : القيمة والأسعار والنقود في الفكر

الاقتصادي الإسلامي ، قاسم محمد حمود ، دار السلام ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م ، ص ١٣١.

الضرورة للعاملين؛ مما يؤدي إلى عزوف العاملين عنه العمل ؛ بسبب تدني الأجور وعدم إمكانية الحصول على ضروريات الحياة، وه إذا يؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل الفردي للعمال ، ويؤدي إلى ظاهرة البطالة التي هي ظاهرة ذات وجهين : اقتصادي ، واجتماعي . ويؤدي التضخم بهذه الصورة الى أن الكثير من الناس قد لا يملكون دخلا على الاطلاق، وهم لا يعرفون ماذا سيكون غدا ؟ أو كيف يجابهون تحديات الحياة اليومي لديهم^(٢٥)؟

٢- يؤدي التضخم إلى الارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات ، ويؤدي ذلك الى فقدان جزء من قوتها الشرائية ، وينعكس ذلك على عدم الثقة من قبل المجتمع ، بالعملة الوطنية والاندفاع الى اقتناع العملات الأجنبية ، حيث تمثل لهم مصدر ثقة بها ، وهذا بدوره يؤدي إلى توجه المجتمع الى الانفاق المقنن الذي يؤدي الى ترك الكثير من الأمور التحسينية والكمالية ، والعيش على حد الكفاية فقط ، او الكفاف ؛ مما يؤدي إلى سخط اجتماعي بين طبقات المجتمع^(٢٦) وبالتالي يؤدي ذلك إلى اتجاه الأفراد إلى انفاق دخولهم على الاستهلاك الحاضر ، ولن يشبعوه لذلك الاحتياج الذي لديهم ؛ مما يؤدي إلى ظهور حالات الجريمة والسرقة وبيع الأعراض ، من أجل الحصول على تلك الاحتياجات ، وقد يؤدي ذلك أيضا إلى توجه بعض أفراد المجتمع إلى المؤثرات العقلية من المخدرات وغيرها للانفصال عن ذلك الواقع؛ مما يؤدي إلى تفكك الأسرة التي هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع .

من حيث الدخل القومي :

. يقل الدخل القومي أثناء التضخم ، ولكنه بشكل عام ينمو بصورة أبطأ من سرعة نمو السكان ؛ وذلك بسبب ما يطرأ من تحسن على الظروف الصحية ، أو المساعدات والإعانات ، التي تقدمها الدولة . وبالتالي فإن جهود التنمية تقل بصورة كبيرة ؛ ذلك لانشغال الدولة على صرف الإعانات ، وتشغيل الأيدي العاطلة عن العمل ، حتى لو كانت هناك بطالة مقنعة ، من

(٢٥) ينظر : العالم الثالث ، قضايا وآفاق : جوكوف وآخرون ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧١ م ، ١١٢ ، وينظر : علم اجتماع التنمية : محمد محمود الجوهري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان العبدلي ، ط ١ ، ١٤٣١ هـ . ٢٠١٠ م ، ٢٧٤ .

(٢٦) ينظر : التضخم وآثاره : رانيا الشيخ طه ، صندوق النقد العربي ، ٢٠٢١ م ، ٦ .

أجل صرف رواتب ومعاشات للناس^(٢٧) .

. وبالتالي يجر هذا إلى سوء توزيع الدخل القومي بين فئات المجتمع ؛ مما يؤدي إلى انقسام المجتمع في تلك البلدان إلى أغلبية هائلة ، تعيش فقراً شديداً . وشريحة قليلة ، تعيش حياة الرفاهية، وتستأثر بالجانب الأكثر من الدخل القومي ، بينما نجد الطبقة الوسطى التي تضم أصحاب المهن الحرة ، والأيدي العاملة الماهرة تمثل قطاعاً ضئيلاً^(٢٨) .

. وكذلك من آثار التضخم الاقتصادي هو ضعف الادخار ، عند الكثير من فئات المجتمع ؛ وذلك لأن المعروض من العملة الورقية المحلية كبير جداً ، ولكن القيمة الحقيقية لهذه العملة منخفضة ؛ بسبب عدم قدرتها على الوفاء بتوفير الاحتياجات لأفراد المجتمع ؛ مما يؤدي إلى عدم الادخار لدى أفراد المجتمع ، وبالتالي فقدان المدخرات ، يؤدي إلى أمراض اجتماعية ، تتجلى في الخوف من المستقبل وعدم التفكير بالتطور العلمي والعلمي للمجتمع^(٢٩) .

. تعمل الغالبية العظمى من أبناء تلك البلاد ، في الأنشطة الاقتصادية الأولية ، في قطاعات الزراعة والصيد وأعمال البناء وغيرها ، وهذه الأعمال لا تحتاج إلى الآلات والطرق الحديثة الصناعية والإنتاجية ؛ مما يؤدي إلى قصور في الأيدي العاملة على هذه النحو ، وعدم التطور، وعدم متابعة التطور العلمي بالإنتاج والصناعة ؛ مما يخلق مجتمع قبلي ، أو زراعي ، أو صناعي غير متطور ، وهذا بدوره يؤدي إلى إبقاء العلاقات القرابية هي السائدة في ذلك المجتمع ، وعدم التفاعل والتمازج بين المجتمعات^(٣٠) .

. ويؤثر التضخم سلباً على ميزان المدفوعات ، حيث يؤدي ارتفاع الأسعار المحلية إلى انخفاض قدرة صادرات الدولة على المنافسة ، مقارنة بأسعار السلع المنافسة لها دولياً ، فتقل الصادرات على حساب الواردات ، التي تزيد من آثار التضخم ، على أفراد المجتمع ، حيث يؤدي ذلك إلى توقف صناعات هذه الصادرات ؛ مما يؤدي إلى تسريح العمال في تلك المصانع والمعامل ، ويؤدي ذلك إلى مرض اجتماعي واقتصادي ، ألا وهو البطالة ، وهذه البطالة لها من الأمراض الاجتماعية الكثير ، حيث يكفي أنها تسبب الكآبة والانكسار، لدى هذه الطبقة العاملة ، ويؤدي

(٢٧) ينظر : مجلة الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية ، العدد ١٣ ، ١٩٦٤ م ، ١١٩ .

(٢٨) ينظر : علم اجتماع التنمية ، مصدر سابق ، ص ٢٩ .

(٢٩) ينظر : التضخم وآثاره ، مصدر سابق ٧ .

(٣٠) مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة : رالف بيرلز ، وهاري هوبجر ، ترجمة ، السيد الحسيني ، ط٢ ، المكتبة

الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ٧٩ .

ذلك الى الأمراض الاجتماعية المعروفة^(٣١) .

. يقل الناتج الإجمالي لذلك البلد ؛ بسبب التضخم ، حيث أن كمية السلع والخدمات المنتجة ، خلال السنة ، قد تكون أقل من إمكانية البلد على إنتاجه في حالته الحسنة ؛ مما ذلك يؤدي ذلك إلى الفساد الإداري والمالي، بكل أصنافه ، بل حتى الفساد الأخلاقي .. هذا تأثير واضح للتضخم على أبناء تلك البلاد ؛ مما يؤدي الى الانحلال الأخلاقي والوظيفي^(٣٢) .

. سوء الخدمات الصحية ، في المراكز والمستشفيات العامة ، بسبب عدم الاهتمام بالنواحي المادية لتلك المراكز والمستشفيات ، وتخصيص الموارد الكافية لها .. هذا يؤدي إلى امراض اجتماعية ونفسية على المجتمع ، حيث يؤدي الى كثرة انتشار الأمراض ، وعدم مراجعة تلك المراكز، لتلقي العلاج المناسب .

. ويحدث التضخم في توزيع الدخل لصالح أصحاب الثروات ، وفي حالة التضخم تلجأ البنوك المركزية إلى محاربة التضخم ، برفع أسعار الفائدة ؛ لخفض مستويات الطلب ، وهذا الإجراء يؤدي إلى زيادة في أسعار السلع والخدمات من جديد ، ويؤدي ذلك إلى الشعور باليأس ، وعدم القدرة على الإيفاء بتوفير الاحتياجات الضرورية لدى أفراد المجتمع^(٣٣) .

. وحين التضخم تضطر الدولة إلى فرض الضرائب ؛ لعلاج هذا التضخم، وعند فرض الضرائب يؤدي ذلك الى أعباء جديدة ، تضاف على كاهل أبناء المجتمع ، حيث يؤدي ذلك الى الاستياء من تلك الضرائب ؛ مما يخلق امراضا اجتماعية، تتمثل بعدم الولاء للدولة ، والتفكير بالهجرة أو السفر إلى دول أخرى ، من أجل العمل ؛بسبب اختلاف قيمة النقد ، بين الدولتين ،وكذلك قد يتحول هذا الشعور، إلى كره لذلك البلد من قبل المجتمع^(٣٤) .

. ومن آثار التضخم الاجتماعية والاقتصادية ظهور الربا ، حيث يلجأ الأفراد في المجتمع ، إلى تعويض ما يفوتهم من احتياجات إلى القروض، التي تفرض نسبة من الربا ، فيضطر أصحاب الأزمات والمصائب إلى الاقتراض من تلك البنوك والشركات والأفراد المرابين ، وهذا الربا هو مرض مجتمعي ، حيث أن الربا يدمر كل شيء ، ويذهب بالدين والأخلاق اللذين

(٣١) ينظر : التضخم ، آثاره وأسبابه ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(٣٢) العالم الثالث : مصدر سابق ص ١١٣

(٣٣) التضخم .آثاره وأسبابه ، مصدر سابق ، ص ٧ .

(٣٤) ينظر : طرق معالجة التضخم بالاقتصاد الإسلامي ، مصدر سابق ، ص ٧٦ .

هما عماد المجتمع الإسلامي أو العربي^(٣٥) .

الخاتمة :

مما سبق يتضح لنا أن التضخم مرض يصيب الدولة والمجتمع ، ويؤثر تأثيرا مباشرا على جميع افراد المجتمع ؛ إذ إن الارتفاع الكبير بالأسعار ، مع عدم وجود قيمة حقيقية للعملة يؤثر على أفراد المجتمع ؛ إذ إن هذه الزيادات والارتفاعات لها تأثيرات اقتصادية واجتماعية على المجتمع . وبذلك يتضح أن أي تأثير اقتصادي يؤثر على العلاقات الاجتماعية وبيئة العمل ، وكذلك تحديد الأنشطة الاقتصادية لذلك المجتمع، فكل تغيير اقتصادي يرافقه تغيير اجتماعي ، فهي علاقة تلازمية بين العلمين ؛ لذلك نجد أن علماء الاجتماع والاقتصاد قد اتفقوا على هذه التأثيرات ؛ مما أدى الى ظهور علم الاجتماع الاقتصادي الذي كتب عنه عدد من علماء الاجتماع والاقتصاد ؛ لما فيه من تأثيرات متبادلة ، احدها بالآخر .

إن التضخم آفة العصر ؛ إذ إن أغلب دول العالم تعاني من هذه الآفة؛ لذلك كتب في تأثيرات التضخم على النواحي الاجتماعية ، التي هي بالتالي رد فعل على التأثيرات الاقتصادية ؛ لذلك فكل علاج اقتصادي يؤدي إلى علاج اجتماعي ، وكذلك العكس ، فكل علاج اجتماعي يؤدي الى علاج اقتصادي ، فمثلا ظاهرة البطالة التي هي مرض اجتماعي واقتصادي ، إذا ما تم معالجتها اجتماعيا ، فسيؤدي إلى زيادة الايدي العاملة ، والتخصص، والتقسيم ، أي : يعني ذلك أنها ذات تغيرات اقتصادية أيضا ، والعكس صحيح ، فاذا تم تشغيل الأيدي العاملة ، حصلنا على أسرة متجانسة ، لها جميع احتياجاتها او اكثرها ، فهذه كلها تأثيرات اجتماعية كذلك ..

يتضح مما تقدم أن العلوم الاجتماعية والاقتصادية مترابطة ، وهذا الترابط سبب في علاج المشاكل ، التي تطرأ على المجتمع ؛ مما يصب في المنفعة العامة ، التي نسعى إلى تحقيقها ، والله تعالى من وراء القصد .

المصادر والمراجع :

- . إغاثة الأمة بكشف الغمة : المقرئزي ، تقديم سعيد عبد الفتاح ، دار الهلال ، ١٩٩٠ م .
. التضخم النقدي في الفقه الإسلامي: خالد بن عبدالله المصلح، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، السعودية، ط١، ١٤٢٧ هـ .
. التضخم وآثاره : رانيا الشيخ طه ، صندوق النقد العربي ، ٢٠٢١ م .

(٣٥) ينظر : طرق معالجة التضخم في الاقتصاد الإسلامي ، مصدر سابق ، ٧٦ .

- . تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تح. محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- . شرح القواعد الفقهية: احمد الزرقا، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣هـ .
- . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- . طرق معالجة التضخم في الاقتصاد الإسلامي : احمد هادي علي ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٣٦ ، ٢٠٢٢م .
- . العالم الثالث ، قضايا وآفاق : جوكوف وآخرون ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧١م .
- . علم اجتماع التنمية : محمد محمود الجوهري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان العبدلي ، ط١ ، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م .
- . القيمة والأسعار والنقود في الفكر الاقتصادي الإسلامي ، قاسم محمد حمود ، دار السلام ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م .
- . مبادئ الاقتصاد ، د. عارف محمد ، دار اللوتس ، عمان ، ط٣ ، ١٩٨٣ .
- . مبادئ الاقتصاد الكلي : د. عبد الوهاب الأمين ، دار المعرفة ، الكويت . ط٢ .
- . مبادئ علم الاقتصاد: حربي موسى عريقات، دار النشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٩٨٤م..
- . مبادئ علم الاقتصاد، خضير عبدالمجيد عقل، دار الامل للطباعة والنشر، اربد ط٢، ١٩٨٤م.. مجلة الاقتصاد الدولي والعلاقات الدولية ، العدد ١٣ ، ١٩٦٤م .
- . محاضرات في النظريات والسياسات المالية النقدية بالعزوز بن علي، ديوان المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ط١ ، ٢٠٠٦م .
- . مذهب القرمزي في التضخم النقدي والغلاء ورواج الفلوس ، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، جامعة ، بغداد ، العراق ، العدد الأول ، ١٩٨١م .
- . معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- . معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

- . مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ،
عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- . مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة : رالف بيرلز ، وهاري هوبجر ، ترجمة ، السيد الحسيني ،
ط ٢ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .
- . نظرية التضخم: نبيل الروبي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ط ٢، ١٩٨٤م، ٢٥.
- . النقود والبنوك : جمال خريس ، وايمى أبو الخضير ، وعماد خصاونة ، دار المسيرة
للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م
- . النقود والبنوك د. عوض إسماعيل الدليمي جامعة بغداد ط، ٢ ١٩٩٠ م.